

## المسؤولية المجتمعية و البيئة الجامعية

### طلبة قسم علم الاجتماع انموذجا

م.د. سحر كاظم نجم م.د. محمد غازي صبار

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

saharkadum@coart.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

يحاول بحثنا الحالي بيان مستوى المسؤولية المجتمعية لطلبة الجامعة و اهم البرامج التطوعية التي تشجع عليها الجامعة و المناهج التربوية التي توجه الطالب نحو بناء المسؤولية المجتمعية داخل و خارج اسوار الجامعة، حيث تم اخذ عينة من طلبة كلية الاداب - جامعة بغداد للوقوف على اهم العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و المنهجية المؤثرة في درجة الشعور بالمسؤولية بينهم و بين البيئة المحيطة بهم. وقد توصلت الدراسة الى ان المبحوثين لديهم الرغبة في المشاركة في الحملات الطلابية التطوعية المجتمعية، اما ابرز التوصيات والمقترحات فهي ضرورة تفعيل الإعلام بين أنشطة الجامعة و المؤتمرات التي تخدم القضايا المجتمعية والمشاركات الطلابية.

**الكلمات المفتاحية:**(المسؤولية الاجتماعية، البيئة الجامعية، المعايير الأخلاقية، والعمل التطوعي).

**Social responsibility and the university environment**

**Students of the Department of Sociology as a model**

**M.Dr. Sahar Kazem Najm M.Dr.. Mohamed Ghazi Sabbar**

**University of Baghdad/College of Arts/Department of Sociology**

#### **Abstract:**

Our current research attempts to show the level of social responsibility for university students and the most important voluntary programs that the university encourages and the educational curricula that direct the student towards building social responsibility inside and outside the walls of the university, where a sample was taken from students of the College of Arts - University of Baghdad to find out the most important social factors And the economic and methodological factors affecting

the degree of responsibility between them and the environment around them. The study concluded that the respondents have the desire to participate in the student community volunteer campaigns, and the most prominent recommendations and proposals are the need to activate the media between the university's activities and conferences that serve societal issues and student participation.

**Keywords: social responsibility, university environment, ethical standards, and volunteerism.**

### الفصل الاول : عناصر البحث

#### المبحث الاول : مشكلة البحث

يجد الباحثان ان مثار الاهتمام بدراسة موضوع المسؤولية المجتمعية في مجتمع الطلبة الجامعيين جاء من خلال الاستياء الملحوظ من قبل الاساتذة نحو الطلبة على المستويات المعرفية و الدافعية العلمية و الثقافية ، يضاف لها ملاحظة الطابع العام للذوق و التعامل الاخلاقي مع كل ما يحيط الطالب على المستوى العام مثل التعاطي مع نظافة المكان - المحافظة على المال العام - السلوك اللفظي بين الطلبة - مستوى المبادرات في النشاطات الطلابية - التطوع للعمل داخل الجامعة).

اذ نجد اغلب الطلبة من الذكور و الاناث لهم قابلية عالية في تقصي حقوقهم و المطالبة بها نظير عدم الاكتراث بالواجبات المناطة بهم تحت قائمة من الحجج و الذرائع التي غالبا ما تكون غير حقيقية . و ان منطق القوة و الغلبة صار لغة تتغلب على اسلوب التفاهم ضمن مظلة الحق و الواجب .

في الآونة الاخيرة صار ملحوظا ان طلبة المرحلة الاولى يتعلم جل السلوكيات من طلبة المراحل الاعلى ضمن منطق الحق قبل الواجب .

لما تقدم صار لزاما ان يقف الباحثان على الاسباب التي ادت الى تفشي هذه الظاهرة السلبية بين طلبة من فئة يفترض هي قذوة حسنة لبقية افراد المجتمع لمن هم خارج سور الجامعة . و التعرف على الانتشطة و المناهج الاجتماعية و الثقافية التي تعزز المسؤولية المجتمعية لديهم تجاه المجتمع بشكل عام و بينهم و بين بعضهم بشكل خاص .

## ٢- هدف البحث .

يهدف الباحثان عبر هذه الدراسة التعرف على :-

أ- التعرف على الواقع الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي للطلبة و درجة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية و بالتالي المسؤولية المجتمعية من خلال المشاركة الفاعلة داخل الحرم الجامعي .

ب- من خلال التعرف على البرامج التي تضعها ادارة و عمادة الكلية بوصفها مؤسسة رسمية مسؤولة عن تحقيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية و و المجتمعية نحو اهداف و برامج تتعدى حدود الحرم الجامعي خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي .

ت- تحديد دور الجامعة في التوعية بالمسؤولية المجتمعية نحو نشر القيم الاخلاقية التي يتفق عليها المجتمع و التي تصب في اهداف التنمية المستدامة .

ث- التعرف على الخطط التي اعدت لتطبيق منهج المسؤولية المجتمعية من قبل الجامعة او الكلية تجاه الطالب من جهة و تجاه المجتمع الاكبر من جهة أخرى .

## ٢- اهمية البحث :

نظرا لأنفتاح العراق على العالم ما بعد ٢٠٠٣ م ، بدخول وسائل الاتصال من الانواع كافة و بدون قيد و شرط و لكل فئات المجتمع ، و بالتزامن مع ازدياد حالات التشوه في الذوق العام داخل الحرم الجامعي و خارجه على مستوى المسؤولية بالتعامل مع البيئة .

## الفصل الثاني / المفاهيم والدراسات السابقة

### المبحث الأول / المفاهيم

### المصطلحات و المفاهيم :

استعمل الباحثان أهم المفاهيم المرتبطة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من اجل الخروج بالتعريف الإجرائي الخاص بهدف البحث وهي :

المسؤولية الاجتماعية ، المعايير الأخلاقية ، والعمل التطوعي .

١. المسؤولية الاجتماعية:

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية كثر استعماله في الدراسات الإنسانية والإدارية منها و الاجتماعية وغيرها ، و لكن دائما هناك عدم اتفاق على تعريف موحد واضح لأنها تقع في مآزق الفلسفة العلمية لكل علم سواء أكانت إدارية أم اجتماعية أو اقتصادية وغيرها. لكن اغلب التعريفات تجمع على أنها تعتمد على ما يشبع به الفرد من عوامل التنشئة الاجتماعية التي تؤصل العمل الصالح و المبادرات التطوعية لخدمة المجتمع بما فيه من مؤسسات و أفراد خدمة للصالح العام هذا التداخل كان واضح من خلال القراءات التي لا تميز بين مسؤولية اجتماعية و مسؤولية مجتمعية من قبل مؤسسة رسمية تجاه الأفراد عامة أو المستفيدين من خدماتها بشكل خاص و علاقة ذلك بالتنمية المجتمعية الواسعة .

هذه المسؤولية يمكن أن تكون سلبية، عبر الامتناع عن الانخراط في أفعال ضارة، أو إيجابية، من خلال القيام بأفعال تحقق من أهداف المجتمع بشكل مباشر.

(الصيرفي، محمد، ٢٠٠٦، ص ٢٩-٣٤)

## ٢. المعايير الأخلاقية :

المسؤولية الأخلاقية فهي أوسع واشمل من دائرة القانون لأنها تتعلق بعلاقة الإنسان بخالقه وبنفسه وبغيره، فهي مسؤولية ذاتية أمام ربه والضمير. أما دائرة القانون فمقصورة على سلوك الإنسان نحو غيره وتتغير حسب القانون المعمول به، وتنفذها سلطة خارجية من قضاة، رجال امن، وسجون. أما المسؤولية الأخلاقية فهي ثابتة ولا تتغير، وتمارسها قوة ذاتية تتعلق بضمير الإنسان الذي هو سلطته الأولى. هنا يمكن القول أن الأخلاق بقوتها الذاتية لا تكون بديلا عن القانون ولكن كلا من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية متكاملتان ولا يمكن الفصل بينهما في أي مهنة مهما كانت. و فلسفة الأخلاق، والأخلاقيات، هي مجموعة من الآداب والقيم أو القواعد التي تعد صوابا بين أصحاب مهنة معينة (الطنطاوي، ٢٠١٤، ص ٩)

والاخلاق من اهم دعائم حفظ الامم من الانهيار و الضياع ، لهذا ركزت عليها مؤلفات الباحثين و الفلاسفة ، لأن صلاح الفرد يعني صلاح المجتمع ، و حثت عليها كل الديانات سواء اكانت سماوية ام وضعية .

### ٣. العمل التطوعي:

ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام ١٧٥٥ في المجال العسكري حيث يعمل المتطوعون مقابل مال منظم . و في القرن ١٩ قامت في الولايات المتحدة الأمريكية بتجربة Great Awakening أصبح الأشخاص أكثر إدراكا للسلبيات ضد العبودية وتأسست أول جمعية للشبان المسيحيين عام ١٨٥١ تبعتها أخرى أثناء الحرب الأهلية حيث تطوعت النساء لتضميد الجرحى و تزويد الجنود بالمعونة.

و هناك أنواع عديدة من التطوع بحسب نوع العمل أو الخدمة التي يقدمها المتطوعون فمنه العمل البيئي - الافتراضي - الطوارئ وغيره .  
إذن فالعمل التطوعي هو كل جهد يقدم بدون مقابل مادي أو ربحي بهدف تحقيق خدمة للصالح العام. (رفيدة، ٢٠١٦، ص ١٨٨)

### ٤. العوامل الاقتصادية:

اغلب الدراسات الحديثة تصب في الجانب الاقتصادي ذات منحنى إداري بحت، إذ يعتقد ان أصحاب الشركات و الاستثمارات جل همها هو الترويج و كسب الإرباح بأقل خسارة وأطول مدة ، من خلال الإقبال على المبادرات التي تستثير اهتمام المواطنين نحو قضاياهم ذات العلاقة .

و لأن المجتمعات مرت بعمليات انتقال و تغير في السياسات العامة و السياسات الاقتصادية و الاجتماعية خاصة بما أصابها من رياح العولمة أو العولمة ذاتها ، مما زاد الهوة بين الدول النامية والدول المتقدمة الأمر الذي زاد من الفقر وحدته نتيجة زيادة الاستهلاك اللاواعي خاصة المجتمعات النامية واللهات وراء العمل الذي يؤمن لقمة العيش في الدول المتقدمة مما زاد من حدة الفرق بين الفئات الفقيرة والغنية ، وإزاء كل ذلك زادت النداءات و المطالبات الاجتماعية خاصة و بشكل متزايد باحترام القواعد الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية و العمل على التوازن وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال احترام حقوق الإنسان وخاصة النداءات الموجهة للشركات التجارية المسؤولة عن انتقال المنتجات بكل أنواعها . بمعنى الابتعاد عن مظاهر استغلال الفئات المحتاجة بل العمل مع المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية بتأمين الحاجات الأساسية بأقل



الأرباح لضمان التكافل الاجتماعي خدمة للصالح العام . لذلك كانت قوانين و مواثيق الأمم المتحدة كفيلة بتنظيم وتحديد شراة هذه الشركات خاصة العابرة للقارات بمطابقتها العمل ضمن قوانين تؤمن حماية المستهلك.( بخته، ، و الشين، ٢٠-٢١، ٢٠١٧ )

٥. العوامل التعليمية :

بما ان الجامعة هدف ووسيلة البحث فمن الجدير بالبحث عن كل ما تقدمه الجامعة من مناهج تعليمية او مقررات دراسية وأنشطة مجتمعية وورش عمل تصب في التوعية بمهام الطلبة وتلقينهم و تعويدهم الشعور بمسؤوليتهم تجاه مجتمعهم بغض النظر عن نوع العلم أو الاختصاص الذي ينخرطون به والتي من شأنها ان تسهم في برامج التنمية و التنمية المستدامة لتعزيز البناءات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية لهذا المجتمع .

ولو استعرضنا تعريف البنك الدولي للمسؤولية الاجتماعية و الذي ينص على ( أنها التزام أصحاب المؤسسات و الشركات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم و عائلاتهم و المجتمع المحلي و المجتمع الأكبر)

( World Business Council for Sustainable Development, 1999, p 3 ) لوجدنا ان مسؤولية المبادرة الأخلاقية المناطة بالجامعة لكونها تضم فئة من المجتمع تعد منبع الطاقات العلمية و البنائية و النهوض بالمجتمع مهما كانت حدة المشكلات التي يعاني منها مثل مجتمعنا العراقي وخاصة في الوقت الراهن، وهو يكافح من اجل الحياة و المحافظة على ديمومة التزامه الأخلاقي أمام الأجيال القادمة في الإصرار على النهوض و الاستمرار بكل ما يضمن الحياة الآمنة و المستدامة برغم ظروف الاحتلال و الهجمات البربرية من الجماعات الإرهابية و أنواع العنف المباشر وغير المباشر .

يقتبس الباحثان من نظرية الفعل التواصلي للعالم ( هابر ماس ) بأن اي فعل اجتماعي تواصلي لا يتم الا بتوجيه الغايات النافعة و الجهود نحو النجاح اذ يقول ( ان الفعل التواصلي يمثل في الوضع المثالي خطابا ناجحا حتى في حالة انعدام اية ممارسات لا تستند الى اي اجماع ) (مهيبيل، ص٣٤٧). كإطار نظري يفسر العلاقة بين الطالب و الجامعة في تفعيل المبادرة الأخلاقية و المسؤولية المجتمعية من خلال التعرف على

مستوى الوعي بالعمل التطوعي من خلال مدى الوعي و القدرة على المبادرة الاجتماعية من قبل الطلبة الجامعيين داخل و خارج الكلية و من هي الجهات التي تقف مساندا لهم ؟ و ما هي المعوقات التي تحول دون جعلهم طاقة تمد برامج التنمية المستدامة بالفاعلية والتواصل؟

### المبحث الثاني / الدراسات السابقة

ان اغلب الدراسات التي اطلعت عليها الباحثان تصب في المجال الإداري والاقتصادي ، ولا توجد دراسة عراقية تصب في مجال التنمية الاجتماعية او المجال الاجتماعي بصورة عامة، لهذا سنتوقف على احدث دراسة عراقيا وهي:

دراسة ندى عبد باقر. (عبد باقر، ٢٠١٢، ص٧٣): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية أخذ الباحثان عينة من تدريسي وتدريسيات كلية التربية الأساسية للعام ٢٠١٠ - ٢٠١١ بلغت ١١٢ بواقع (٦٦) من الذكور و (١٤٦) من الإناث و بشكل عشوائي ومن كافة الأقسام العلمية والإنسانية ، كان الهدف من الدراسة إيجاد العلاقة بين الأداء الوظيفي والمسؤولية الاجتماعية باستخدام مقياسين احدهما للمسؤولية الاجتماعية و الآخر للأداء الوظيفي . و قد خرج الباحثان بنتائج منها:

- ان التدريسيين لا يعانون من ضعف في المسؤولية الاجتماعية .
- كلما زادت المسؤولية الاجتماعية زادت كفاءة الأداء الوظيفي وبالعكس ووضعت عدة توصيات بعد ان خرجت بالنتائج التي. تصب في مصلحة أداء التدريسيين وتعزيز الأداء من قبل الجامعة كل بحسب اختصاصه.

## الفصل الثالث: تاريخ المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية

### المبحث الأول : تاريخ المسؤولية الاجتماعية و المجتمعية:

تحرص المؤسسات على دعم برامج التنمية في قطاعات التعليم والصحة و البيئة و الخدمات المجتمعية من خلال برامج المسؤولية المجتمعية ، مثل الأنشطة الثقافية والرياضية و الفنية و الصحية وغيرها من الأنشطة ذات الفائدة العامة . إذن ما هي هذه البرامج و متى تقدم ؟ و لمن؟

( برنامج المسؤولية المجتمعية CSR إذ يوجد لدى الكثير من الشركات و المؤسسات يقوم حول فلسفة ان النجاح في عالم الأعمال لم يعد يقاس بمقدار الإنتاج و المكاسب المالية المباشرة و لا يتوقف عند تقيد هذه الشركات و المؤسسات بلوائح و قواعد الأمن والسلامة و الحفاظ على البيئة فقط إنما يتعداه إلى ما تقدمه هذه الشركات من خدمات تنموية وتطويرية للمجتمعات التي توجد فيها وتعمل معها ) .(العامري، ٢٠١٥)

ففي مطلع القرن العشرين تطورت الفلسفات الاقتصادية لتصل إلى درجة الانفصال بين الملكية والإدارة في الشركات الحديثة ، فبعد أن كانت أهم واجبات الشركات هو الربح وبأي وسيلة كانت من خلال احترام القانون الذي يؤمن هذه الأرباح ، لضمان سداد أجور العاملين وتحقيق حصة أرباح المستثمرين بأعلى نسبة ممكنة ، صارت التشريعات الخاصة بالأعمال تتطور مع تطور الحكومات في البلدان المتقدمة صناعيا بمنح إعفاء ضريبي مقابل التبرعات للأعمال الخيرية ، مما شجع على تخصيص حصة من الأرباح للأعمال الاجتماعية و جمعيات حماية المستهلك مما زاد فاعلية حركات الحقوق المدنية و جماعات الضغط مثل الجماعات العمالية و النسوية و الأقليات و المواطنين السود و الملونين في الولايات المتحدة الأمريكية و أوربا مما ألزم الشركات تطوير سياساتها في مجال الاستخدام مثل تعيين حد أدنى للمستخدمين من النساء العاملات و المواطنين السود والأقليات والتراجع عن السياسات التمييزية تجاه المعاقين و ذوي الحاجات الخاصة وتطور أنظمة الرقابة و الحماية ضد التلوث و ازداد الاهتمام بالحد من هدر الطاقة .



## المبحث الثاني : العوامل الاجتماعية والاقتصادية و التعليمية

أولاً : العوامل الاجتماعية

بعد انهيار الشيوعية في ١٩٩١ و قبلها فشل الرأسمالية في الإصلاح الاجتماعي برزت أنظمة الإصلاح الاجتماعي لحماية الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية لأفراد المجتمع ، و من هذه البرامج تطور مفهوم رأس المال البشري الذي عنى بالطاقات البشرية بعدها الهدف و الوسيلة في سبيل الحفاظ على البيئة واستثمارها إلى أقصى حد ممكن دون تلوثها ولمصلحة الأفراد والمجتمع بصورة عامة وتأمين هذه المصلحة للأجيال القادمة .

تعد الجامعة من المؤسسات التي تسهم في تطور المجتمعات التي لا يستهان بدورها ، حيث انتبعت دول الغرب أهمية هذا الدور من خلال مخرجاتها بالمتنقلة بالطاقات العقلية والبشرية الخلاقة التي تحتضنها ، لهذا صارت الجامعة جزءا لا يتجزأ من برنامج التنمية البشرية (و في ظل الضغوطات المتزايدة من اجل تحسين النتائج النهائية للأعمال والتحول إلى مؤسسين صالحين يواجه قادة الأعمال قرارات صعبة قي ظل القضايا الاجتماعية التي ينبغي دعمها ، و ما هي المنظمات الخيرية التي ستكون شركاء أقوىاء ؟ و ما المبادرات التي ينبغي علينا أن نضعها و من شأنها ان تعود بالنفع الأكبر على الشركة والقضية معا ؟ و كيف يمكن أن ننفذ برنامجا ناجحا ؟ و نولد شغفا و دعما داخليين ؟ كيف نقيس النجاح ؟). (كوتلر ، ٢٠١١ ، ص ١٣)

وبالنسبة للمجتمع العراقي نجد أن المنظور للمسؤولية الاجتماعية متأصل في الشريعة الإسلامية التي تمثل ديانة اغلب أفراد المجتمع، و توجه اغلب مؤشرات التنشئة الاجتماعية نحو التبرع والصدقات و التكافل الاجتماعي بدون توجيه مؤسسي أو حكومي ، فالقران الكريم يوجب التكافل الاجتماعي وتوجه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بقوله تعالى ( وآتوهم من مال الله الذي أتاكم)(النور/ الاية ٣٣) و قوله تعالى ( آمنوا بالله ورسوله و أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم و أنفقوا لهم اجر كبير )(الحديد/ الاية ٧).

و لعل الصورة الواضحة في المجتمع العراقي بتطبيق وصايا الرسول الكريم ( ص ) عند الظروف العصيبة التي مر بها في الحصار إبان عقد التسعينات وبعد حرب

الخليج، حيث وصلت نسبة الفقر ١،١١٢ % فكانت الفتاوى الدينية بأن تسلم الزكاة والصدقات والخمس لذوي الأرحام والجيران من اجل تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتعاقد بين أبناء المجتمع الواحد من اجل التغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت عليهم.(الرحاطة، ٢٠١١) و(الجنابي، ٢٠٠٨)

### الفصل الرابع: الجانب الميداني

#### ١. مجتمع البحث:

قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بغداد ، يضم الدراسات الاولية بأربع مراحل بواقع ثلاثة تخصصات هي علم الاجتماع - الخدمة الاجتماعية و الانثروبولوجيا . اضافة الى الدراسات العليا .

#### ٢. مجالات البحث:

- المجال المكاني : قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بغداد في مجمع باب المعظم جانب الرصافة من مدينة بغداد .
  - المجال الزماني : أخذ توزيع الاستبيان و تكراره مدة تقع بين ١-٣ إلى ١-٤ - ٢٠١٥ .بينما اخذ الجانب النظري مدة تقع بين ١-٦ - ٢٠١٤ و حتى إتمام البحث كليا .
  - المجال البشري: تم أخذ عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بواقع ( ٦٠ ) طالبا من الذكور و الإناث و بشكل عشوائي و من جميع المراحل .
  - منهج الدراسة : تم البحث وفق المنهج الوصفي الاستطلاعي بغرض التحقق من أهداف البحث .
- #### ٣. تحليل البيانات :

#### جدول رقم ( ١ ) النوع

الجنس	العدد	%
ذكر	٢٥	٦٧،٤١
أنثى	٣٥	٣٣،٥٨
المجموع	٦٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة الإناث كانت ٥٨ % من مجموع العينة و نسبة الذكور هي ٤١ % .

#### جدول رقم ( ٢ ) المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	%
الأولى	١٢	٢٠
الثانية	١٦	٦٦,٢٦
الثالثة	١٦	٦٦,٢٦
الرابعة	١٦	٦٦,٢٦
المجموع	٦٠	١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن نسبة طلاب المرحلة الأولى هي ٢٠ % بينما سجلت المراحل الثانية والثالثة والرابعة نسبة متساوية وهي ٢٦ % . وهذا منطقي على أساس إن الباحثة قسمت عدد الاستبيان بحسب عدد الطلبة في القسم .

#### جدول رقم ( ٣ ) منطقة السكن

منطقة السكن	العدد	%
كرخ	١٣	٢١,٦٦
رصافة	٣٣	٥٥
محافظات	١٤	٣٣,٢٣
المجموع	٦٠	١٠٠

سجلت نسبة الطلبة من سكنة الكرخ ٢١% من عينة البحث ، بينما كانت نسبة من يسكن الرصافة من مدينة بغداد هي ٥٥ % ، أما طلبة المحافظات فقد كانت نسبتهم ٢٣ % من مجموع الوحدات البحثية .

#### جدول ( ٤ ) التعاون

هل تتعاون مع أفراد أسرتك	العدد	%
نعم	٥٢	٦٦,٨٦
لا	٨	٣٣,١٣
المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الطلبة الذين يبادرون في مساعدة أسرهم هي الأعلى و بنسبة ٨٦% . أي ان التنشئة الأسرية في المجتمع العراقي تشجع على التعاون بغض النظر عن نوع الجنس ، وهذه دلالة جيدة تؤثر على ان المجتمع العراقي و خاصة فئة الطلبة الجامعيين لديهم القدرة على العمل والمبادرة بالاستعداد السلوكي من خلال التنشئة الاجتماعية.

#### جدول ( ٥ ) التعاون مع الجيران

هل تتعاون مع الجيران	العدد	%
نعم	٥٣	٣٣,٨٨
لا	٧	١١,٦٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يؤشر الجدول أعلاه على استعداد الطلبة للتعاون مع الجيران بنسبة ٨٨% و يعكس ذلك استعداد عالي للمبادرة في المساعدة وهو دليل على وجود الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الدين.

#### جدول ( ٦ ) العمل التطوعي

هل أنت مستعد للعمل التطوعي	العدد	%
نعم	٣٣	٣٣,٥٣
لا	٢٧	٦٦,٤٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يوضح الجدول ان نسبة من يبادر للعمل التطوعي هي ٥٣% بينما العكس كانت نسبتهم ٤٦% . وهذا يدل على ان ثقافة العمل التطوعي غير واضحة في مجتمع الطلبة ، مما يعكس تدني وعي مجتمعي بهذه الثقافة الحضرية على الرغم من تنشئتهم على التعاون .

#### جدول ( ٧ ) المسؤولية تجاه الأساتذة

تشعر بالمسؤولية تجاه الأساتذة	العدد	%
نعم	٥٣	٣٣،٨٨
لا	٧	٦٦،١١
المجموع	٦٠	٩٩،٩٩

في الجدول أعلاه سجلت نسبة من يشعر بالمسؤولية تجاه الأساتذة ب٨٨% . مما يدل على أن الشعور بالمسؤولية الأخلاقية من قبل الطلبة تجاه أساتذتهم عالية وهذا يدل على ثقافة المجتمع باحترام المعلم وكبير السن وهو مؤشر يدل على أن العادات و التقاليد لا تزال تلقن أجيالها بالاحترام و المسؤولية الأخلاقية .

#### جدول ( ٨ ) المسؤولية تجاه الزملاء

المسؤولية تجاه الزملاء واجبة	العدد	%
نعم	٥٥	٦٦،٩١
لا	٥	٣٣،٨
المجموع	٦٠	٩٩،٩٩

يتضح لنا من الجدول أعلاه ان نسبة من يشعر بالمسؤولية تجاه زملائه هي الأعلى وقد سجلت ٩١% بمعنى ان المسؤولية الاجتماعية و المبادرة الأخلاقية عالية بين الطلبة بغض النظر عن الدين أو الطائفة أو الجنس .



جدول ( ٩ ) التنازل عن الحقوق

هل تتنازل عن حقوقك في سبيل الأسرة	العدد	%
نعم	٦٠	١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٦٠	١٠٠

من الجدول يتبين ان جميع وحدات البحث تشعر بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية تجاه أسرهم و بنسبة ١٠٠% .

جدول ( ١٠ ) التنازل للأصدقاء و الزملاء

هل تتنازل عن بعض الحقوق للأصدقاء	العدد	%
نعم	٥٥	٦٦,٩١
لا	٥	٣٣,٨
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

من الجدول أعلاه سجلت نسبة من يتنازل عن بعض حقوقه مقابل الأصدقاء او الزملاء ٩١% من عينة البحث مما يدل على ان المبادرات الأخلاقية عالية بين الطلبة تجاه بعضهم البعض .

جدول ( ١١ ) احترام وجهات نظر الآخرين.

هل تحترم وجهة نظر الآخرين حتى لو كانت معارضة لك	العدد	%
نعم	٥٦	٩٣,٣٣
لا	٤	٦,٦٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

تدل نسبة من يحترم وجهات الآخرين حتى لو كانت معارضة لهم من عينة البحث هي ٩٣% بحسب الجدول أعلاه . مما يعني ان الطلبة متفهمين لظروفهم و بحسب رأي الباحثة ان الطلبة يتحاشون المعارضة للآراء في ما بينهم نظرا للظروف القاسية التي يمر اغلبهم فيها من الوضع الأمني و الاقتصادي المتردي .

#### جدول ( ١٢ ) تقبل توجيهات الأساتذة .

هل تقبل توجيهات أساتذتك	العدد	%
نعم	٦٠	١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٦٠	١٠٠

بالجدول أعلاه نسبة من أجاب على احترام توجيهات الأساتذة ١٠٠% ، مما يدل على إن الطلبة لديهم المبادرة الأخلاقية تجاه أساتذتهم .

#### جدول (١٣) تحمل أعباء الحياة

هل تتحمل أعباء الحياة دون مساعدة	العدد	%
نعم	١١	٣٣،١٨
لا	٤٩	٦٦،٨١
المجموع	٦٠	٩٩،٩٩

من الجدول أعلاه سجلت نسبة من لا يتحمل أعباء الحياة دون مساعدة هي ٨١% بينما من يتحمل الأعباء لوحده هم بنسبة ١٨% . مما يعني أن الطلبة غير معتمدين على أنفسهم اقتصاديا و لا يزالون متكئين على أسرهم في توفير مستلزمات حياتهم وإشباع حاجاتهم الحياتية . و بحسب رأي الباحثة ان هذه الفئة غير مهيأة للعمل قبل دخول الجامعة و لا أثناء حياتهم الجامعية مما يعني ان المجتمع لا يشجعهم على العمل التطوعي او غيره من اجل تدريبهم على الاستقلال الاقتصادي مبكرا والشعور بالمبادرة الاجتماعية تجاه أنفسهم ومن يعيلهم .

### جدول ( ١٤ ) المبادرة في نشر السلوك القويم

هل تحافظ على نظافة البيئة	العدد	%
نعم	٣٨	٣٣,٦٣
لا	٢٢	٦٦,٣٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة من يحافظ على البيئة هي ٦٣% و سجلت نسبة من لا يهتم بنظافة البيئة هي ٣٦% ، مما يدل على ان المجتمع الطلابي لا يزال يحتاج إلى توعية وثقف على أساس انه مجتمع من المفترض انه يعي لأهمية نظافة البيئة ومحاربة كل مظاهر التلوث البيئي .

### جدول (١٥) احترام القانون و الضغوطات

هل احترام القانون يسبب لك ضغوطات	العدد	%
نعم	٣٢	٣٣,٥٣
لا	٢٨	٦٦,٤٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

سجلت نسبة من يشعر بالضغط النفسي بسبب احترام القانون تجاه الأستاذ ٥٣% بينما كانت نسبة من لا يشعر بهذه الضغوطات هي ٤٦% . وهذا يدل على ان احترام القانون لا يزال غائبا عن منظومة الفئة الطلابية و غير واعية لأهمية الحماية القانونية وإنما هو الانقياد لا أكثر .

### جدول ( ١٦ ) ضعف الإنجاز

هل يضعف انجازك الدراسي بسبب الظروف الصعبة	العدد	%
نعم	١٣	٦٦,٢١
لا	٤٧	٣٣,٧٨
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يتضح من الجدول إن نسبة من لا يضعف انجازهم الدراسي والأخلاقي بسبب الظروف الصعبة هي ٧٨% بينما سجلت نسبة الذين يضعفون في انجازهم الدراسي والأخلاقي هي ١٢% ، مما يدل إن النسبة الأعلى من عينة البحث لها القدرة على مواصلة انجازها الدراسي في كل الظروف وهذا بسبب الأوضاع غير اليسيرة من النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية و الأمنية المتردية التي يمر بها المجتمع العراقي وبالرغم من ذلك نجد الطلبة مستمرين على المواظبة و محاولة التواصل مع الحياة بإيجابية بحسب الباحثة .

#### جدول ( ١٧ ) المبادرة في نشر السلوك القويم

هل تبادر في نشر السلوك القويم بين زملائك	العدد	%
نعم	٥٠	٣٣،٨٣
لا	١٠	٦٦،١٦
المجموع	٦٠	٩٩،٩٩

في الجدول أعلاه سجلت نسبة ٨٣% من عينة البحث استعدادها للمبادرة في نشر السلوك القويم بين زملائهم ، بينما كانت نسبة من لا يبدي الاستعداد و المبادرة في ذلك هي ١٦% . مما يدل على إن الاستعداد في المبادرة الأخلاقية موجودة لدى عينة البحث .

#### جدول ( ١٨ ) توجيه الطلبة للمحافظة على نظافة الصف

هل توجه الطلبة بشروط نظافة الصف في حال مخالفتهم	العدد	%
نعم	٣٩	٦٥
لا	٢١	٣٥
المجموع	٦٠	١٠٠

يوضح الجدول في أعلاه ان نسبة من لديهم المبادرة في توجيه الطلبة في حال مخالفتهم شروط نظافة الصف هي ٦٥ % ، بينما نسبة من لم يبالي هي ٣٥ % ، مما يدل على إن وجود المبادرة الأخلاقية نحو نظافة البيئة التي تحيط بهم عالية .

#### جدول ( ١٩ ) الشعور بالاستياء لعدم احترام النظام من قبل الطلبة

هل تشعر بالاستياء بسبب عدم احترام النظام من قبل الطلبة	العدد	%
نعم	٣٨	٣٣,٦٣
لا	٢٢	٦٦,٣٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

بمقارنة نسبة الطلبة الذين يحرصون على احترام النظام من عينة البحث وفقا للجدول أعلاه نجد أنها بواقع ٦٣% بينما من لم يكن حريصا على النظام هم بنسبة ٣٣% . أي أن النسبة العالية تحترم الأنظمة من عينة البحث ، وهذا مؤشر ايجابي على وجود المبادرة الأخلاقية لدى الطلبة .

#### جدول ( ٢٠ ) ضعف الانجاز مع ضعف الرقابة

هل يضعف انجازك كلما ضعفت رقابة القسم عليك	العدد	%
نعم	٤٠	٦٦,٦٦
لا	٢٠	٣٣,٣٣
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

من الجدول أعلاه سجلت نسبة من لا تضعف انجازهم ب ٦٦% من عينة البحث ، بينما كانت نسبة من تضعف انجازاتهم كلما ضعفت رقابة القسم عليهم هي ٣٣% ، أي أن هناك شعور بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الطلبة نحو انجازهم .

#### جدول ( ٢١ ) احترام المحاضرة

هل تحترم المحاضرة بعدم الكلام	العدد	%
نعم	٤٥	٧٥
لا	١٥	٢٥
المجموع	٦٠	١٠٠%



يبين الجدول أن نسبة من يحترم المحاضرة بعدم الكلام خارج موضوعها و أثناءها هي ٧٥% ، بينما من لا يعير احتراما لها بنسبة ٢٥% ، مما يدل على وجود مؤشر ايجابي بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة عينة البحث .

#### جدول ( ٢٢ ) احترام الأستاذ الذي يحاسب على التقصير

هل تحترم الأستاذ الذي يحاسب على التقصير	العدد	%
نعم	٥٥	٩١,٦٦
لا	٥	٣٣,٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة من يحترم الأستاذ الذي يحاسب على التقصير هي ٩١% ، بينما سجلت نسبة عكس ذلك هي ٦% ، أي وجود مؤشر ايجابي على الشعور بالمسؤولية و الأخلاقية لديهم .

#### جدول ( ٢٣ ) المساهمة في الحملات الطلابية ضد العبث بالممتلكات العامة

هل تسهم في الحملات الطلابية داخل الكلية	العدد	%
نعم	٢٣	٣٨,٣٣٣
لا	٣٧	٦١,٦٦٦
المجموع	٦٠	١٠٠

الجدول أعلاه يوضح نسبة خطيرة من عدم وجود أنشطة طلابية تشاركية داخل الكلية ضد العبث بالممتلكات العامة حيث سجلت ١٠٠% نسبة من ليس لديهم أي نشاط في هذا المجال . و بحسب الباحثة تجد ان هناك تقصيرا واضحا من قبل القائمين على وضع البرامج الجامعية والقدرة التنسيقية بين الجامعة كمؤسسة ذات نظام حيوي يمكن الاستفادة منه في نشر الوعي الجماهيري وبين المؤسسات الإعلامية داخل الجامعة و خارجها .

### جدول ( ٢٤ ) وجود مشاريع تطوعية داخل الكلية

هل هناك مشاريع تطوعية داخل الكلية	العدد	%
نعم	٣٥	٣٣,٥٨
لا	٢٥	٦٦,٤١
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يبين الجدول ان نسبة وجود المشاريع التطوعية داخل الكلية هي ٥٨% ، بينما من أجاب بلا هم بنسبة ٤١% ، مما يعني ضعف البرامج و الأنشطة الطلابية التطوعية أو عدم دراية الطالب بها و هذا مؤشر على عدم وجود دور فاعل للقسم الإعلامي داخل الكلية أولاً، و داخل الجامعة ثانياً لنشر هذه الثقافة الطلابية البناءة .

### جدول ( ٢٥ ) هل تدعم الكلية قضايا البيئة

هل تدعم الكلية قضايا البيئة و المشاريع المتعلقة بها	العدد	%
نعم	٢٨	٦٦,٤٦
لا	٣٢	٣٣,٥٣
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة من أجاب على عدم وجود مشاريع تدعم قضايا البيئة داخل الكلية هي ٥٣% ، بينما كانت نسبة من يجدها موجودة هم ٤٦% .اي ان نسبة الطلبة الذين لديهم المبادرة الأخلاقية نحو قضايا البيئة كانت اقل وهذا مؤشر على عدم وجود دعم من قبل واضعي البرامج و الأنشطة الصفية و اللاصفية داخل الكلية .

### جدول ( ٢٦ ) المحافظة على مقتنيات الصف

هل تحافظ على كرسيك و مقتنيات صفك	العدد	%
نعم	٣٨	٣٣,٦٣
لا	٢٢	٦٦,٣٦
المجموع	٦٠	٩٩,٩٩

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة من يحافظ على كرسيه و مقتنيات صفه هي ٣٨ % من عينة البحث ، بينما نسبة ٣٦ % لا يحافظ على كرسيه و مقتنيات صفه . و هذا يدل على حاجة الطلبة داخل الكلية أنشطة و فعاليات إدارية و منهجية و تطوعية لزيادة الوعي و المسؤولية الاجتماعية و الأخلاقية تجاه الكلية .

#### جدول ( ٢٧ ) المساهمة في تصليح المواد المكسورة أو العاطلة داخل القسم

هل تساهم في تصليح المواد المكسورة او العاطلة داخل القسم	العدد	%
نعم	١٠	٦٦،١٦
لا	٥٠	٣٣،٨٣
المجموع	٦٠	٩٩،٩٩

يبين الجدول أعلاه ان نسبة من يساهم في تصليح المكسورة أو العاطلة في القسم هم ١٦% و من لا يشارك في هذه الفعاليات هم بنسبة ٨٣% ، أي ان العمل التطوعي أو المبادرة الأخلاقية ضعيفة جدا تجاه العمل التشاركي في الكلية . و ترى الباحثة انه حتى نسبة ال ١٦% هي نسبة مبالغ بها إذ ما هي المواد أو الطريقة التي يساهم بها الطلاب في المشاركة مع القسم بمثل هذه الأعمال؟ .

#### جدول ( ٢٨ ) هل يساهم الأساتذة مع الطلبة بالمشاريع التطوعية؟

هل يساهم الأساتذة مع الطلبة بالمشاريع التطوعية؟	العدد	%
نعم	٢٠	٣٣،٣٣
لا	٤٠	٦٦،٦٦
المجموع	٦٠	٩٩،٩٩

تظهر من الجدول أعلاه أن نسبة المشاركة بين الطلبة و الأساتذة في المشاريع التطوعية هي ٣٣% ، بينما عدم وجود مثل هكذا مشاريع هي بنسبة ٦٦% ، أي إن ثقافة العمل التطوعي و المبادرة الاجتماعية و الأخلاقية غير واسعة الانتشار بين منتسبي الجامعة و بالذات الأساتذة و الطلبة .

جدول ( ٢٩ ) المساهمة في مؤتمرات الكلية أو الجامعة .

هل تساهم في مؤتمرات الكلية أو الندوات في القسم	العدد	%
نعم	٦	١٠
لا	٥٤	٩٠
المجموع	٦٠	% ١٠٠

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يساهمون في مؤتمرات القسم أو الكلية هي ١٠ % ، بينما نسبة من لا يساهم في مثل هذه النشاطات هي ٩٠ % ، وهذا يدل على عدم وجود أية توجيهات أو مبادرات اجتماعية أو مسؤولية أخلاقية تجاه الطلبة نحو المؤتمرات التي تهم القضايا العلمية أو المجتمعية .  
و يعد ذلك ضعفاً في البرامج و الأنشطة الاجتماعية و الفعاليات الجامعية . علماً إن نسبة الـ ١٠% ممن يحضر المؤتمر أو الندوة هم للدعم العددي ويكون حضورهم قسري بحسب ما عبروا عن ذلك .

### النتائج والتوصيات والمقترحات:

#### أولاً: النتائج:

- ١- ان المبحوثين لديهم الرغبة في المشاركة في الحملات الطلابية التطوعية المجتمعية.
- ٢- هناك احترام للأساتذة و إدارة القسم في ما يخص الالتزام بالنظافة و لو على أدنى مستوى.
- ٣- ضعف المشاركات الحقيقية مع إدارة الكلية في ما يخص مشاريع البحوث و القضايا الاجتماعية والبيئية و المجتمعية .
- ٤- لا يوجد تنسيق بين الطلبة الأقسام داخل الكلية في ما يخص الندوات أو المؤتمرات من أجل المساهمة فيها.

٥- ضعف التنسيق الإداري بين الإعلام الجامعي و الدعم الحكومي أو المؤسسي للطلبة.

٦- لم يجد أغلب الطلبة المبحوثين من يوجههم في المشاركة بأعمال التي تخص إدامة القسم.

٧- توجد حملات طلابية يبادر الطلبة من خلالها المشاركة التطوعية داخل الكلية مثل التبرع بالدم أو دعم القوات المسلحة ضد الإرهاب ، المحافظة على البيئة و التكافل الاجتماعي لكنها لا تزال حملات ضعيفة تحتاج إلى دعم اكبر .

٨- ضعف الإعلام الجامعي داخل الكلية لمصلحة الأنشطة الطلابية أو الترويج لها مما يفوت الفرصة للتطوع بحملات داخل أو خارج الكلية في خدمة المجتمع .

٩- يشعر الطالب بحاجة إلى توجيه و تنظيم بين وقت الدراسة و بين مشاريع التطوع داخل و خارج الكلية.

١٠- لا توجد مشاركات فاعلة في مؤتمرات القسم أو الكلية من قبل الطلبة . و في الوقت نفسه لا توجد توجهات للطلبة تدفع بهم للمشاركة الحقيقية فيها.

### ثانياً: التوصيات و المقترحات:

١- تفعيل الإعلام بين أنشطة الجامعة و المؤتمرات التي تخدم القضايا المجتمعية والمشاركات الطلابية.

٢- التنسيق بين المؤسسات الجماهيرية و المجتمع المحلي و الكلية خدمة للصالح العام.

٣- تفعيل دور الطالب داخل الكلية و بين أقسامها بدوره التوعوي و التنقيفي و الأنشطة الطلابية اللاصفية .

٤- تشجيع الطلبة على المبادرات الأخلاقية و المسؤولية الاجتماعية داخل الكلية في ما يخص البرامج أو الفعاليات التأهيلية أو الوقائية .

٥- دعم المبادرات الطلابية الأخلاقية تجاه المجتمع بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني خدمة للصالح العام.



- ٦- تعزيز الكفاءات الطلابية ذات المواهب و القدرات الخلاقة على العمل التطوعي داخل القسم و خارجه ومواصلة دعمها حتى بعد التخرج.
- ٧- فتح مركز يهتم بالطلبة الخريجين مهمته إقامة ورش عمل تدريبية لتأهيل الخريجين على الحصول على فرص عمل من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي .

المصادر :

القران الكريم.

١. الرحاحلة، عبد الرزاق سالم، (٢٠١١)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، بيروت.
٢. الجنابي، صاحب عبد مرزوك، (٢٠٠٨)،المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بفاعلية المرشد التربوي : صاحب عبد مرزوك الجنابي ، دار الضياء ، ط١.
٣. العامري، صالح، (٢٠١٥)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال ، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع ، ط٤.
٤. الصيرفي، محمد، (٢٠٠٦)، بحوث ادارية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
٥. الطنطاوي، حازم شوقي محمد محمد، (٢٠١٤)،القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.
٦. بخته، بطاهر، و الشين، خثير، (٢٠-٢١، ٢٠١٧)،المسؤولية الاخلاقية واثرها على نجاح المؤسسات الاقتصادية، جامعة ورقلة.
٧. ده مير ، نورجان عادل، وكرمة، صفاء طارق حبيب، (٢٠١٤)، قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية و مفهوم الذات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط١ .

٨. عبد باقر، ندى، (٢٠١٢)، المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بالأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٧٣.

٩. ياغي، د. محمد عبد الفتاح، (٢٠١٢)، اخلاقيات الادارة ، دار وائل للنشر ، الاردن.

١٠. مهيبل، عمر ، (٢٠٠٥)، اشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة ، المغرب ، ط١.

١١. كوتلر، فيليب ، ونانسي لي، (٢٠١١)، المسؤولية الاجتماعية للشركات : ترجمة و تحقيق، علا احمد إصلاح ، دار الدولية للاستثمارات الثقافية.

12. World Business Council for Sustainable Development (WBC).. ,1999 Meeting changing expectations: Corporate social